السلطة الدولية لقاع البحار

ISBA/26/LTC/2

اللجنة القانونية والتقنية

Distr.: General
13 January 2020
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والعشرون

دورة اللجنة القانونية والتقنية، الجزء الأول

كينغستون، 24 شباط/فبراير – 6 آذار/مارس 2020

البند 12 من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون – كليبرتون ووضع خطط إقليمية أخرى للإدارة البيئية في المنطقة الدولية لقاع البحار

نتائج حلقات العمل التي عقدتها السلطة الدولية لقاع البحار في عام 2019 بشأن خطط الإدارة البيئية الإقليمية

مذكرة من الأمانة

أولا – السياق

1 – وفقَ اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار واتفاق عام 1994 المتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من هذه الاتفاقية، السلطةُ الدولية لقاع البحار هي المنظمةُ التي تقوم عن طريقها الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بإدارة الموارد المعدنية في المنطقة الدولية لقاع البحار وبمراقبة وتنظيم أنشطة الاستكشاف الراهنة وأنشطة التعدين المقبلة في هذه المنطقة الدولية لما فيه صالح البشرية جمعاء.

2 – والسلطة مفوضة أيضا، وفق المادة 145 من الاتفاقية، باتخاذ ما يلزم من تدابير، فيما يتعلق بالأنشطة في المنطقة الدولية، لضمان الحماية الفعالة للبيئة البحرية من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن هذه الأنشطة، واعتماد قواعد وأنظمة وإجراءات مناسبة يكون من بين أهدافها منعُ وتخفيف ومكافحة التلوث وغيره من المخاطر التي قد تتعرض لها البيئة البحرية، وحماية وحفظ الموارد الطبيعية في المنطقة الدولية، ومنع وقوع ضرر بالثروة النباتية والحيوانية في البيئة البحرية.

3 – وعملاً بالتفويض، وافق مجلس السلطة، في مقرره ISBA/18/C/22 المعتمد في دورته الثامنة عشرة المعقودة في عام 2012، على خطة للإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون – كليبرتون، بناء على توصية

اللجنة القانونية والتقنية (انظر ISBA/17/LTC/7 و ISBA/17/C/19 و ISBA/18/C/22). ومما تضمنته الخطة، كجزء لا يتجزأ منها، تحديدُ شبكة تتكون من تسع مناطق على أنها مناطق ذات أهمية بيئية خاصة.

4 - وطلب المجلس كذلك من اللجنة القانونية والتقنية، في المقرر المذكور أعلاه، أن تقدم إليه تقريرا عن تنفيذ خطة الإدارة البيئية، وقرّر أن تطبق الخطة بشكل مرن بحيث يمكن تحسينها في ضوء ما تُزوِّد به الجهات المتعاقدة وغيرها من الهيئات المهتمة من بيانات أساسية إضافية علمية وتقنية وبيئية ومن بيانات لتقييم الموارد. وطلب المجلس أيضا من اللجنة أن تقدم، حسب الاقتضاء، توصيات إليه تتعلق بشبكة المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، على أساس نتائج حلقات العمل، بهدف أن يُعاد، متى اقتضى الأمر، تحديدُ تفاصيل مساحة وموقع وعدد المناطق اللازم تحديدها مناطق ذات أهمية بيئية خاصة.

5 - وبناء عليه، نظرت اللجنة في شهر تموز/يوليه 2016 في تقرير أعدته الأمانة (ISBA/22/LTC/12) يتطرق إلى التقدم المحرز صوب تنفيذ الخطة، وإلى الخطوات التي يتعين اتخاذها حتى عام 2021. وأشارت اللجنة أيضا، في مداولاتها، إلى الاقتراح الداعي إلى تحديد منطقتين إضافيتين على أنهما من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، بناء على الأعمال الجديدة للجهات المتعاقدة. وقررت اللجنة أن تنظر في عقد حلقة عمل علمية لمعرفة ما إذا كان تحديد المناطق ملائما وما إذا كان يجب تغييرها، مشيرةً إلى وجوب أن تحدد هذه الحلقة مساحة المناطق الإضافية وموقعها وعددها حتى يتسنى للجنة رفع التوصيات بشأنها إلى المجلس (انظر ISBA/22/C/17).

6 - وبناء على تجربة خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون والمبادرات المتخذة من أجل مناطق أخرى، أصبح وضعُ خطط الإدارة البيئية الإقليمية عنصرا أساسيا من الخطة الاستراتيجية للفترة 2019-2023 التي اعتمدتها الجمعية في عام 2018 (ISBA/24/A/10)، ثم أصبح بعدئذ عنصرا محوريا من خطة العمل الرفيعة المستوى التي اعتمدتها الجمعية في عام 2019 (ISBA/25/A/15، المرفق الثاني). وينص التوجيه الاستراتيجي 3-2 من خطة العمل الرفيعة المستوى على أن تتولى السلطة ”وضع وتنفيذ ومواصلة استعراض التقييمات وخطط الإدارة البيئية الإقليمية لجميع المقاطعات المعدنية في المنطقة [الدولية] التي يجري فيها الاستكشاف أو الاستغلال لضمان الحماية الكافية للبيئة البحرية على النحو المطلوب بموجب جملة أمور من بينها المادة 145 والجزء الثاني عشر من الاتفاقية“.

7 - وأحاط المجلس، في دورته الرابعة والعشرين المعقودة في آذار/مارس 2018، باستراتيجية أولية اقترحها الأمين العام لوضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية للمناطق الهامة في المنطقة الدولية التي هي مناطق مشمولة بعقود استكشاف (انظر ISBA/24/C/3). وأقرّ المجلس المناطق التي حُدّدت على أساس أولي على أنها ذات أولوية، وهي مرتفع وسط المحيط الأطلسي، ومرتفع النقطة ثلاثية الحدود في المحيط الهندي، والمنطقة الحاملة للعقيدات، وشمال غرب المحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي فيما يتعلق بالجبال البحرية. وبدأ تنفيذ هذه الاستراتيجية بتنظيم حلقتَي عمل، عُقدت إحداهما في تسينغتاو بالصين في أيار/مايو 2018 (كان موضوعُها وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة قشور الكوبالت في شمال غرب المحيط الهادئ)، بينما عُقدت الأخرى في شتاتشين ببولندا في حزيران/يونيه 2018 (كان موضُوعها وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية لمرتفعات وسط المحيطات)[1].

(1) يمكن الاطلاع على التقرير عن حلقة العمل على الرابط: https://ran-s3.s3.amazonaws.com/isa.org.jm/s3fs-public/files/documents/ts22.pdf .

8 - ورأى المجلس أيضا أن من الضروري وضع الخطط بشكل شفاف وباستخدام نهج منسق، تحت رعاية السلطة، من منطلق اختصاصها بموجب الاتفاقية واتفاق عام 1994 (انظر ISBA/24/C/8).

9 - وفي الفقرتين 18 و 19 من المقرر ISBA/25/C/37 المعتمد في الدورة الخامسة والعشرين، شجع المجلس الأمانةَ واللجنةَ على إحراز تقدم في وضع خطط للإدارة البيئية في المناطق الدولية الأخرى من مناطق قاع البحار، ولا سيما في المناطق المشمولة بعقود استكشاف، وأحاط علماً بعقد حلقة عمل غير رسمية في 6 تموز/يوليه 2019 لمناقشة أدوات ونهج علمية لوضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية، مع التركيز على مرتفعات وسط المحيطات. وأحاط المجلس علماً أيضا بتقرير الأمين العام عن تنفيذ الاستراتيجية (ISBA/25/C/13)، بما في ذلك برنامج عمل لوضع هذه الخطط عن طريق سلسلة من حلقات العمل المقرر عقدها في عامي 2019 و 2020 لإنجاز التصنيفات التجميعية العلمية وإعداد مشاريع عناصر لتُدرج في خطط الإدارة البيئية الإقليمية.

10 - ووفق الجدول الزمني المؤقت الوارد في الوثيقة ISBA/25/C/13، خُطّط لعدة حلقات عمل وتمّ تنظيمها من أجل تيسير وضع واستعراض خطط الإدارة البيئية الإقليمية (انظر الجدول 1). ولدعم تنظيم حلقات العمل، أعدت الأمانة وثيقة توجيهية[2] لتيسير وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية، ووُضحت في هذه الوثيقة الأدوار والمسؤوليات الحالية لأجهزة السلطة الدولية لقاع البحار كما هي محددة في الاتفاقية والاتفاق وفي قواعد السلطة وأنظمتها وإجراءاتها. ومما توضحه الوثيقة أن من الجائز وضع خطط الإدارة البيئية بقرار من المجلس، بناء على توصية اللجنة القانونية والتقنية. و ”تتعهد [الجهات المتعاقدة والدول المزكية] [...] أن تمتثل [...] لقرارات الأجهزة المعنية من السلطة“ وهي مطالبة من ثمّ بمراعاة المتطلبات التي تحددها خطط الإدارة البيئية الإقليمية[3].

الجدول 1

حالة سلسلة حلقات العمل بشأن خطط الإدارة البيئية الإقليمية المقرر عقدها في عامي 2019 و 2020

المناطق المحددة في ISBA/25/C/13 على أنها ذات أولوية	*2019*	*2020*		
	الربع الأخير	*الربع الأول*	*الربع الثاني*	*الربع الثالث*	*الربع الأخير*
خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون	فرايداي هاربور، بالولايات المتحدة الأمريكية، 1-4 تشرين الأول/أكتوبر (أُنجزت)				

(2) متاحة على الرابط: https://ran-s3.s3.amazonaws.com/isa.org.jm/s3fs-public/files/documents/remp_guidance_.pdf.

(3) المادة 13-2 (ب) من المرفق الرابع لكل مجموعة من أنظمة السلطة المتعلقة بالتنقيب والاستكشاف.

المناطق المحددة في ISBA/25/C/13 على أنها ذات أولوية	2019	2020	
	الربع الأخير	الربع الأول الربع الثاني	الربع الثالث الربع الأخير
مرتفع وسط المحيط الأطلسي	إيفورا، بالبرتغال، 25-29 تشرين الثاني/نوفمبر (أُنجزت)	سانت بطرسبرغ، بالاتحاد الروسي، 15-19 حزيران/يونيه (تأكّد أنها ستُنجز)	
مرتفع النقطة ثلاثية الحدود في المحيط الهندي والمنطقة الحاملة للعقيدات			الهند (لم تُؤكّد بعد)
شمال غرب المحيط الهادئ		جيجو، بجمهورية كوريا، 18-22 أيار/مايو (تأكّد أنها ستُنجز)	
جنوب المحيط الأطلسي فيما يتعلق بالجبال البحرية			لم تُؤكّد بعد (سينصبّ تركيزها على بناء القدرات)

ثانيا – حلقة العمل بشأن التصنيف التجميعي لأنماط التنوع البيولوجي لأعماق منطقة صدع كلاريون – كليبرتون

ملخَّص نتائج حلقة العمل

11 – تمشياً مع سياق خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون – كليبرتون المشار إليه أعلاه (انظر الفقرات 3–5)، تنظر اللجنة حاليا في إمكانية تحديد مناطق إضافية على أنها مناطق ذات أهمية بيئية من أجل سد بعض الثغرات في الشبكة القائمة لهذه المناطق. ومن هذا المنطلق، أصبح تجميع بيانات جديدة من المناطق المحددة حالياً على أنها ذات أهمية بيئية خاصة وتقييم أنماط التنوع البيولوجي فيما يتعلق بالمناطق المشمولة بعقود أمراً بالغ الأهمية إذا أُريد النظرُ في فعالية الشبكة الحالية من المناطق وإذا أُريد تحديدُ مناطق جديدة في حال كان هناك ما يبرر اتخاذ تدابير حمائية إضافية. وفي ضوء الحاجة العلمية، عقدت السلطة، بالاشتراك مع مشروع أعماق منطقة كلاريون – كليبرتون الذي تقوده جامعة هاواي، حلقة عمل دولية كان موضوعها ”التصنيف التجميعي لأنماط التنوع البيولوجي لأعماق منطقة كلاريون – كليبرتون“. وعُقدت حلقة العمل في فرايداي هاربور بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من 1 إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2019. وحضرها 48 خبيرا دوليا، وحظيت بدعم مالي من مؤسسة Gordon and Betty Moore Foundation، ومؤسسة Pew Charitable Trusts، والسلطة الدولية لقاع البحار. وتشارك في رئاستها كريغ سميث ومالكولم كلارك.

12 – ولدعم أهداف حلقة العمل، أعدّ فريق مشروع أعماق منطقة كلاريون – كليبرتون تقرير بياناتٍ قبل انعقاد الحلقة ليُسهم في مداولاتها. وتضمن تقرير البيانات بيانات بيئية وبيانات عن التنوع البيولوجي

أُتيحت من شتى الجهات المتعاقدة مع السلطة والباحثين المستقلين والمنشورات العلمية ومحفوظات البيانات العلمية، وجمّعها الفريق ولخّصها ووضع رسوماً خرائطية لها.

13 - وتم إطلاع المشاركين في حلقة العمل على خلفية حلقة العمل ونطاقها والنواتج المنتظرة منها؛ وعلى أهداف الشبكة الأصلية للمناطق المحددة على أنها ذات أهمية بيئية خاصة في منطقة كلاريون - كليبرتون، والأساس النظري لتحديد هذه الشبكة وقالبها؛ وعلى ما لحلقة العمل من أهمية فيما يتعلق باستعراض اللجنة لخطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون. ثم استعرض المشاركون في حلقة العمل مصادر البيانات ومصنفاتها والتحليلات الأولية لمختلف محاور البيانات، وأنجزوا في جلسات جانبية تصنيفاً تجميعياً علمياً شاملاً لأنماط التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية على امتداد منطقة كلاريون - كليبرتون وعبرها.

14 - وعلى وجه التحديد، قام المشاركون فيما يخص كل مكون أحيائي رئيسي للنظم الإيكولوجية في منطقة كلاريون - كليبرتون (الميكروبات، والكائنات الحيوانية المتوسطة المتعددة الخلايا، والمنخريات، والمجموعة الحيوانية العيانية، والكائنات الحيوانية الضخمة من اللافقاريات، والأسماك، والكائنات القمّامة المتنقلة) باستعراض أدلة التنوع البيولوجي والبنية المجتمعية ونطاقات توزّع أنواع الكائنات وبيانات الارتباط الجيني، ووظائف النظم الإيكولوجية والعوامل المحركة لها؛ وتباين الموائل على امتداد المنطقة وعبرها، بما في ذلك نتائج دراسة أجريت مؤخراً عن التنبؤات المتعلقة بتغير المناخ في المنطقة؛ وأنجزوا تصنيفاً تجميعياً لكل ذلك. وُحلّلت أيضا بيانات الحمض النووي البيئي والملاحظات الأولية عن الكائنات الحيوانية المتحجرة في المنطقة. ثم نظر المشاركون في حلقة العمل في الصفة التمثيلية لشبكة المناطق المحددة على أنها ذات أهمية بيئية خاصة، وناقشوا ضرورة تحديد مناطق إضافية. ونُظر أيضا في تحديد الثغرات الرئيسية في البيانات، بما فيها أوجه القصور من الناحيتين التصنيفية والجغرافية ومدى كفاءة أخذ العينات وملاءمة المنهجيات.

15 - وقدمت الأمانة إحاطة عن مستجدات العمل الجاري لتحميل البيانات البيئية على قاعدة بيانات السلطة الدولية لقاع البحار (DeepData)، وأفادت أن بيانات إضافية من المناطق المشمولة بعقود ستُصبح متاحة للجمهور من خلال هذه القاعدة للبيانات في المستقبل ليستنى تحليلها. ولم تُستخدم البيانات المتضمنة في هذه القاعدة للبيانات في مداولات حلقة العمل بحرية بسبب مسائل متعلقة بنوعية البيانات والتحقق من صحتها واكتمال المعلومات المقدمة إلى السلطة في نماذج رقمية.

16 - وفيما يلي بعض النتائج الرئيسية لحلقة العمل:

(أ) النسبة الإجمالية لوفرة أنواع الكائنات من جميع المجموعات الحيوانية (من الكائنات الحيوانية المتوسطة إلى الضخمة) داخل منطقة كلاريون - كليبرتون هي نسبة عالية (عُوين أكثر من 500 نوع من كل مجموعة)، ولكن لا تؤخذ عينات كافية منها (لم تؤخذ بعد عينات لنسبة تتراوح من 25 إلى 75 في المائة من مجموع الأنواع الموجودة)، وليست مصنفة جيداً قياسا على مستوى جميع المجموعات والمواقع التي خضعت للدراسة. ومعظم البيانات عن التنوع البيولوجي التي أُتيحت لأغراض التصنيف التجميعي جُمعت من المناطق المشمولة بعقود من الجانب الشرقي من المنطقة، بينما أُخذت عينات محدودة لمعظم المجموعات الأحيائية من بقية المنطقة، بما في ذلك المناطق المحدد أنها ذات أهمية بيئية خاصة؛

(ب) يتبين من البيانات المتاحة أن التنوع البيولوجي والبنية المجتمعية لمعظم فئات أحجام الكائنات الحية تختلف اختلافا كبيرا على امتداد المنطقة وعبرها، مع وجود عوامل بيئية رئيسية وراء ذلك،

ومنها تدفق الكربون العضوي الجسيمي ووفرة العقيدات ومنسوب العمق والتضاريس. ويتبين على الأخص وجود كائنات حية متنوعة تعتمد على العقيدات. وتختلف وظائف النظم الإيكولوجية أيضاً باختلاف هذه العوامل البيئية؛

(ج) يتبين من نسبة صغيرة جدا من أكثر من 000 2 نوع من الكائنات الحيوانية (المتعددة الخلايا) المتعرف عليها داخل المنطقة اتّساع نطاقات توزّع الأنواع نسبياً، حيث تمتد عبر منطقة كلاريون – كليبرتون أو توجد في بعض الحالات في أحواض محيطية متعددة. ولم يُعثر على معظم أنواع الكائنات الحيوانية المتوسطة والمنخريات ورواسب الكائنات الحيوانية الكبيرة إلا في مواقع منفردة وبنسبة منخفضة (غالباً ما وُجدت منفردة، أي وُجد عنصر واحد فقط منها). ولكن بما أن العديد من أنواع الكيانات من جميع المجموعات التصنيفية نادرة محليا، فلا يمكن معرفة ما إذا كان السبب وراء تجميع أنواع من مواقع منفردة فحسب هو التوزع المحدود لهذه الأنواع أم أن السبب ببساطة هو عدم أخذ عينات كافية؛

(د) قد يكون للعديد من أنواع الكائنات الحيوانية نطاقات توزّع ضيقة جغرافياً (أقل من 200 كيلومتر)، مما يشير إلى ضرورة أن تُحدَّد مناطق على أنها ذات أهمية بيئية خاصة في مختلف أنحاء المنطقة على نطاق واسع لحماية الأنواع ذات نطاق التوزع المحدود. ولا تُزال المساحة المحددة للمناطق الأساسية (200 كيلومتر في 200 كيلومتر) من المناطق المحدد أنها ذات أهمية بيئية خاصة تُعتبر مساحة مناسبة بناء على آخر إعادة نظر في متوسط مسافات توزع الكائنات القاعية في أعماق البحار وهو المتوسط الذي يستند إليه مقياس الـ 100 كيلومتر المستخدم في التحديد الأصلي لرقعة المناطق؛

(هـ) تشير خرائط توزع الموائل إلى أن الشبكة الحالية للمناطق المحددة على أنها ذات أهمية بيئية خاصة تمثل جيداً العديد من أنواع الموائل الموجودة داخل المنطقة وعددها 24 موئلا، وهي تشمل مجموعة متنوعة من تدفقات الكربون العضوي الجسيمي ومناسيب العمق والتضاريس، ويوجد أعلى تمثيل للموائل في منطقة كلاريون – كليبرتون في المنطقتين 4 و 6. لكن أنواع الموائل الستة المتميزة بارتفاع نسبة وفرة العقيدات ليست ممثلة جيداً في تلك الشبكة، ويمكن حمايتها على نحو أفضل عن طريق تحديد مناطق إضافية في أقصى شرق المنطقة وفي وسطها وغربها؛

(و) ينبغي مراعاة احتمالات التأثر بتغير المناخ أيضاً عند تقييم شبكة المناطق. واستنادا إلى التنبؤات الحالية بشأن تغير المناخ، قد توفر المنطقتان 4 و 6 ملاذات من آثار تغير المناخ إذا أُدخل عليهما تغيير بسيط نسبياً، في حين قد تشهد المنطقتان 1 و 9 أكبر آثار تغير المناخ؛

(ز) يشير وجود نسب كثافة عالية للأحفوريات في الجزء الشرقي من منطقة كلاريون – كليبرتون إلى أن هناك ما يبرر اعتبار إدراج تدابير حمائية للأحفوريات في خطة الإدارة البيئية.

17 – وسيُتاح الاطلاع على التقرير عن حلقة العمل على شبكة الإنترنيت (www.isa.org.jm/workshop/deep-ccz-biodiversity-synthesis-workshop)، وسيُقدم التقرير إلى اللجنة في الجزء الأول من دورتها السادسة والعشرين ليُساعدها في استعراضها الجاري لخطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون – كليبرتون، وليُساعدها بالأخص في نظرها فيما إذا كانت الحاجة تستدعي تحديد مناطق إضافية على أنها ذات أهمية بيئية خاصة.

التوصيات

18 - اللجنة مدعوّة إلى الإحاطة علماً بنتائج حلقة العمل المشار إليها أعلاه وتقديم ما تراه مناسبا من مشورة وتوجيه، ولا سيما فيما يخص ما إذا كانت الحاجة تستدعي تحديد مناطق إضافية في منطقة كلاريون - كليبرتون على أنها مناطق ذات أهمية بيئية خاصة.

ثالثا - حلقة عمل بشأن خطة الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة شمال وسط المحيط الأطلسي

ملخَّص نتائج حلقة العمل

19 - تمشياً مع السياق المبين أعلاه (الفقرات من 5 إلى 9)، عقدت السلطة الدولية لقاع البحار، بالتعاون مع مشروع خطة الإدارة البيئية الإقليمية في المحيط الأطلسي (ممول من الاتحاد الأوروبي) ومع حكومة البرتغال، حلقةَ عمل بشأن خطة الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي بجامعة إيفورا في إيفورا بالبرتغال في الفترة من 25 إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وشارك في حلقة العمل 46 خبيرا دوليا.

20 - وبناء على المناقشة التي جرت في حلقة العمل المعقودة في شتاتشين في عام 2018، واصل المشاركون في حلقة العمل المعقودة في إيفورا الاستعراضَ والتصنيفَ التجميعي للبيانات والمعلومات المتاحة من أجل التطرق للاعتبارات العلمية الرئيسية في وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية في منطقة الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي. وتمثلت أهداف حلقة العمل على وجه التحديد فيما يلي: (أ) الاستعراض والتحليل والتصنيف التجميعي للبيانات والمعلومات العلمية المتعلقة بالجغرافيا الأحيائية؛ وبالأوساط الفيزيائية والجيولوجية والبيئية؛ وبالتنوع البيولوجي، وسمات النظم الإيكولوجية، وبالموائل على امتداد الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي وعبره؛ (ب) استعراض أنشطة الاستكشاف الحالية ضمن المناطق المشمولة بعقود، وتوزُّع الموارد (الكبريتيدات المتعددة الفلزات) على امتداد الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي؛ (ج) تبيان المناطق المحتمل أن تتأثر من أنشطة استغلال الموارد المعدنية في المنطقة ومن ثمّ تتطلب تدابير إدارة واحتياطات معززة؛ (د) مناقشة إطارٍ للتعامل مع الآثار التراكمية الناجمة عن أنشطة الاستغلال حتى تكون حماية البيئة البحرية فعّالة.

21 - وتم تبادل البيانات والمعلومات العلمية بواسطة وثائق المعلومات المعدّة قبل حلقة العمل، ومنها على وجه الخصوص مشروع تقرير متعلق بالتقييم البيئي الإقليمي[4] ومشروع تقرير متعلق بالبيانات[5]. وتضمنت الوثيقتان موجزا عن الحالة الراهنة للمعارف والبيانات المتاحة التي لها علاقة بأهداف حلقة العمل، والوثيقتان هما:

(أ) مشروع تقرير متعلق بالتقييم البيئي الإقليمي يُبيّن الخصائص والأنماط الجيولوجية والبيولوجية والبيئية على امتداد الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي وعبره؛

(4) متاح على الرابط: https://ran-s3.s3.amazonaws.com/isa.org.jm/s3fs-public/files/documents/readraft.pdf.

(5) متاح على الرابط: https://ran-s3.s3.amazonaws.com/isa.org.jm/s3fs-public/files/documents/datareport-19nov-lowres.pdf.

(ب) مشروع تقرير متعلق بالبيانات يتضمن المعلومات البيئية والبيولوجية، والتصنيف الجغرافي البيولوجي، والاستخدامات البشرية، ومناطق الإدارة في أكثر من 75 طبقة من طبقات نظام المعلومات الجغرافية.

22 - وانصبّ تركيز مناقشات حلقة العمل على تحديد الأساس العلمي لوضع خطة إقليمية للإدارة البيئية، وعلى وضع الأهداف والغايات، والوقوف على الثغرات المعرفية، وتحديد المناطق والمواقع الرئيسية التي تتطلب إدارة معززة حتى تكون حماية البيئة البحرية فيها فعّالة. وقدمت خلال الجلسات عروضٌ زوّدت المشاركين بمعلومات عن الجوانب العلمية والتقنية لأدوات ونُهج الإدارة، وعن الأوساط الإيكولوجية والجيولوجية، وأنشطة الاستكشاف التي تقوم بها الجهات المتعاقدة.

23 - وأجريت معظم المناقشات في مجموعات خبراء منفصلة جمعت بين تخصصات متنوعة متمحورة أساسا حول البيولوجيا والجيولوجيا وعلم البحار المحيطات. ونُظمت هذه المجموعات الفرعية وفقاً لمواضيع إيكولوجية: المنافس النشطة؛ المنافس غير النشطة والأسطح الصلبة؛ والرواسب القاعية. ثم ناقشت المجموعات الإشكاليات الرئيسية التي تطرحها ثلاثة نُهُج مختلفة إنما متكاملة: الإدارة التكيفية، وأدوات الإدارة القائمة على أساس المناطق، والنمذجة النوعية لتقييم الآثار التراكمية. وصُنفت المناطق التي تحتاج إلى حماية وإدارة معززتين، مثل مناطق المنافس النشطة ومناطق الصدع، وصُنفت أيضا مناطق حُدد عن طريق نُهُج النمذجة أنها قد تقتضي احتياطات معززة. وأبرزت عمليات نمذجة الآثار التراكمية ما يُحتمل أن ينجم عن أنشطة التعدين من آثار تمسّ مختلف مكونات النظام الإيكولوجي، وهو ما يؤكد الحاجة إلى خطة إقليمية للإدارة البيئية. وفي الأخير، استُخلص من نُهجٍ للإدارة التكيفية قائمةٍ على سيناريوهات تعدين مختلفة طرقٌ يمكنُ تطبيق تدابير الإدارة بها لتحقيق الحماية والإدارة الفعالتين للبيئة البحرية في المناطق حيث ستجري أعمال التعدين.

24 - وستُتيح نتائج حلقة العمل إسهامات علمية ستصبّ في حلقة العمل المقبلة بشأن خطة الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة الجزء الشمالي من مرتفع وسط المحيط الأطلسي المقرر عقدها في سانت بطرسبرغ بالاتحاد الروسي في الفترة من 15 إلى 19 حزيران/يونيه 2020، والتي سينصبّ تركيزها على تحديد جملة أمور منها نُهج وتدابير إدارة محددة لدعم وضع مشاريع عناصر لتُدرج في خطة الإدارة البيئية الإقليمية.

25 - وسيُتاح الاطلاع على التقرير عن حلقة العمل على الصفحة المخصصة لذلك من صفحات الموقع الشبكي للسلطة (http://www.isa.org.jm/workshop/workshop-regional-environmental-management-plan-area-northern-mid-atlantic-ridge)، وسيُقدم التقرير إلى اللجنة في الجزء الأول من دورتها السادسة والعشرين لتنظر فيه.

التوصيات

26 - اللجنة مدعوّة إلى الإحاطة علماً بوثيقتي المعلومات الأساسية (مشروع التقرير المتعلق بالتقييم البيئي الإقليمي والتقرير المتعلق بالبيانات) وبنتائج حلقة العمل المعقودة في إيفورا التي ستشكّل إسهامات في حلقة العمل المقبلة المقرر عقدها في سانت بطرسبرغ بالاتحاد الروسي في حزيران/يونيه 2020، ولا سيما من حيث النهج العلمية الداعمة تطبيق أدواتِ الإدارة القائمة على أساس المناطق والإدارة التكيفية ومن حيث تحليلات الآثار التراكمية.